

تقرير حول أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

الاسم: منى مروان

الرقم الجامعي: 241001643

المقرر: التسويق الرقمي

مقدمة

يُعد البحث العلمي وسيلة مهمة للوصول إلى المعرفة وفهم المشكلات واقتراح حلول مبنية على الأدلة. لكن قيمة أي بحث لا تعتمد على نتائجه فقط، بل تعتمد أيضًا على الطريقة التي جري بها، ومدى التزام الباحث بالصدق والدقة واحترام حقوق الآخرين. لذلك تُعد أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية من الأساسيات التي يجب أن يعرفها كل طالب وباحث قبل البدء في إعداد أي بحث أو مشروع علمي. وتؤكد وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على أهمية الأمانة الفكرية والعلمية، والدقة في عرض النتائج، وتجنب الانتحال أو السرقة العلمية [1].

أولاً: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ والقواعد التي تساعد الباحث على تنفيذ بحثه بطريقة مسؤولة ونزيهة، مع مراعاة حقوق المشاركين وسلامتهم وخصوصيتهم، واحترام الملكية الفكرية للمصادر المستخدمة. ومن أهم هذه المبادئ: الصدق في جمع المعلومات، الدقة في تحليلها، عدم اختلاق النتائج أو تغييرها، توضيح طريقة إجراء البحث، واحترام الأشخاص الذين يشاركون فيه. كما تشير اليونسكو إلى أن البحث العلمي المسؤول يجب أن يحترم حقوق الإنسان وكرامة الأفراد، وأن يهتم بالآثار الاجتماعية والأخلاقية للبحث [2].

ثانياً: الأمانة العلمية

الأمانة العلمية تعني أن ينسب الباحث الأفكار والمعلومات إلى أصحابها الحقيقيين، وأن يوضح المصادر التي اعتمد عليها، وألا يقدم عمل شخص آخر على أنه عمله. ومن أكثر صور الإخلال بالأمانة العلمية شيوعاً: الانتحال العلمي، ونسخ النصوص دون توثيق، واختلاق البيانات، وتغيير النتائج لتناسب الفكرة التي يريد الباحث إثباتها. كما تشمل الأمانة العلمية ذكر مساهمة كل شخص شارك في البحث بصورة عادلة وواضحة. وتوضح لجنة أخلاقيات النشر العلمي (COPE) أهمية الشفافية في تحديد مساهمات الباحثين، والتعامل بوضوح مع تضارب المصالح والبيانات والملكية الفكرية [3].

رابعاً: أخلاقيات التعامل مع المشاركين والبيانات

إذا كان البحث يعتمد على أشخاص أو استبيانات أو مقابلات، فيجب على الباحث أن يوضح للمشارك الهدف من الدراسة وطريقة استخدام المعلومات، وأن يحافظ على خصوصيته وسرية بياناته. كما يجب الحصول على الموافقات اللازمة قبل جمع البيانات، خصوصاً عندما تتعلق المعلومات بأمور شخصية أو حساسة. وتؤكد إرشادات وزارة التعليم المتعلقة بمهمة الباحث على أهمية ضمان سرية البيانات وحماية خصوصية المشاركين، والالتزام بأخلاقيات البحث وعدم جمع البيانات الحساسة دون الموافقات المطلوبة [4].

خامسًا: دور التوثيق في حماية الباحث والبحث

التوثيق ليس مجرد إضافة قائمة مراجع في نهاية البحث، بل هو جزء أساسي من الأمانة العلمية. فعندما يذكر الباحث المصدر الذي أخذ منه المعلومة، يستطيع القارئ الرجوع إليه والتأكد من صحتها. كما يساعد التوثيق على التفريق بين أفكار الباحث الشخصية وبين الأفكار التي أخذها من الآخرين. ومن الأفضل أثناء إعداد البحث تسجيل بيانات كل مصدر أولاً بأول، مثل اسم المؤلف، وعنوان المرجع، وسنة النشر، والرابط إذا كان المصدر إلكترونيًا.

سادسًا: استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي متاحة للطلاب والباحثين، ويمكن الاستفادة منها في ترتيب الأفكار، وشرح المفاهيم، والمساعدة في إعداد مسودة أولية. لكن استخدامها لا يلغي مسؤولية الباحث عن المعلومات التي يقدمها. لذلك يجب مراجعة أي معلومة يتم الحصول عليها من أداة ذكاء اصطناعي، والتأكد من صحتها من مصادر موثوقة، وعدم تقديم نص مولد آليًا على أنه بحث أصلي دون الالتزام بتعليمات المقرر أو الجهة التعليمية. والأهم أن يبقى الباحث مسؤولاً عن دقة النتائج والمراجع والاستنتاجات الموجودة في عمله.

خاتمة

في النهاية، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية ليستا أمورًا شكلية، بل هما أساس جودة البحث وثقة القارئ فيه. فالباحث الجيد هو الذي يكون صادقًا في جمع المعلومات وتحليلها، دقيقًا في عرض النتائج، واضحًا في توثيق مصادره، ومحترمًا لحقوق وخصوصية الآخرين. والالتزام بهذه المبادئ يساعد على إنتاج أبحاث أكثر موثوقية وفائدة، ويجنب الباحث الوقوع في الانتحال أو التلاعب بالبيانات أو غير ذلك من الممارسات غير الأخلاقية.

المراجع والمصادر

1. وزارة التعليم السعودية – البوابة الرسمية

<https://www.moe.gov.sa/>

2. UNESCO – Recommendation on Science and Scientific Researchers

<https://www.unesco.org/en/legal-affairs/recommendation-science-and-scientific-researchers>

3. Committee on Publication Ethics (COPE) – Core Practices

<https://publicationethics.org/core-practices>

4. UNESCO – Ethics of Science and Technology

<https://www.unesco.org/en/ethics-science-technology>